خطيب عرفة؛ قال كل شيء أم لم يقل شيئاً؟!

الخبر:

ملخص خطبة عرفة التي ألقاها المستشار بالديوان الملكي عضو هيئة كبار العلماء الدكتور سعد بن ناصر الشثري، كما نقلتها جريدة عكاظ السعودية، 31 آب 2017.

التعليق:

ويكأني بأمير المؤمنين؛ خليفة رسول الله ﷺ، أو أمير الحج النائب عن الخليفة، يعتلي المنبر في هذا اليوم العظيم، يوم عرفة، وبعد أن يستهل بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ، وبعد التذكير بتقوى الله، ويكأنه يخاطب المسلمين قائلاً:

"إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له الحق وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق...

إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني...

السلطان سلطانكم وما أنا إلا نائب عنكم... فلا سلطان لأسرة ولا سلطان لقبيلة ولا سلطان لفرد.

السيادة للشرع، الشرع فوقي وفوق الجميع، والحكم للشرع لا لفرد ولا لأغلبية...

الربا كله موضوع تحت قدمي، ومن أكل درهم ربا بعد اليوم عاقبناه...

الناس شركاء في الماء والكلأ والنار، والمعادن العد ملك للعامة، النفط للناس والغاز للناس والذهب للناس...

الوطنية كلها تحت قدمي، والدار دار إسلام، من دخلها يريد الإقامة ويقبل بالنظام فله ما لنا وعليه ما علينا حسب أحكام الشرع...

الأراضي الخراجية رقبتها ملك الدولة ومنفعتها يملكها الأفراد...

الأراضي العشرية يملك الأفراد رقبتها ومنفعتها...

الأرض الموات تملك بالإحياء والتحجير...

كل من يهمل الأرض ثلاث سنين من غير استغلال تؤخذ منه وتعطى لغيره...

يمنع كنز المال...

الأصل براءة الذمة، ولا يعاقب أحد إلا بحكم محكمة، ولا يجوز تعذيب أحد مطلقاً...

ويا علماء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها؛ هلمّوا إلى دار الإسلام، لترتقوا بالصناعات الثقيلة وصناعة هياكل المركبات وصناعة المواد والصناعات الإلكترونية، والصناعات الخفيفة...

ويا أهل السياسة والفكر والنشاط والإعلام، لكم أن تتجمعوا في أحزاب إسلامية بغير حاجة لترخيص، ولكم أن تنشئوا وسائل الإعلام بغير ترخيص. اعملوا ونصب أعينكم مصلحة الأمة والحفاظ على إحسان تطبيق الإسلام والدعوة له...

أما عن أخبار ساحات الوغى، فجيش الخلافة الأول والثاني على أعتاب بيت المقدس، وإني داع فأمّنوا؛ اللهم سدد رميهم وتقبل شهيدهم وانصرهم على يهود المغتصبين، فإنهم لا يعجزونك".

وإني داع فأمنوا: اللهم أكرمنا بقيام دولة الإسلام؛ خلافة على منهاج النبوة، تعيدها حياة إسلامية، تنصر الإسلام والمسلمين وترفع راية الدين الحق فوق كل أديان الباطل.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني – دائرة الإعلام / الكويت